

المجلس (6) | #شرح_صحيح_البخاري_الجديد | الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فيقول امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى. يقول في صحيحه - [00:00:02](#) في بابي كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الحديث السابع قال حدثنا ابو اليمان كتاب الرسول. في اخره. قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث - [00:00:22](#)

هذه لحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه باسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى. أما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام. اسلم تسلم - [00:00:42](#) بيتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسين. ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - [00:01:02](#)

قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتقت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بنى الاصفر. فما زلت موقنا انه - [00:01:22](#)

حتى ادخل الله علي الاسلام. وكان ابن الناظور صاحب ايليا وهرقد سقا على نصارى الشام. يحدث هرقلة حين قدم اذ يا اصبح يوما خبيث النفس. فقال بعض بطريقته قد استنكرنا هيئتك. قال ابن الناظور - [00:01:42](#)

كان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سأله انني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يقتتن من هذه الامة؟ قالوا ليس يقتتن الا اليهود. فلا فلا يهمنك شأنهم. واكتب الى - [00:02:02](#)

ملك فيقتلوا من فيهم من اليهود. وبينما هم على امرهم اوتي هرقل برجل ارسل به ملك يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما استحضره هرقل قال اذهبوا فانظروا امختن هو ام لا - [00:02:22](#)

فنظروا اليه فحدثوه انه مختن وسأله عن العرب فقال لهم يقتتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له بروميه وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص - [00:02:42](#)

لم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانهنبي فاذن هرقل لعظماء الروم في تزكرة له بحمص. ثم امر بباباها فغلقت. ثم اطلع فقال يا معاشر - [00:03:02](#)

هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملککم فتباعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها فقد غلقت فلما رأى هرقل نفرته وايس من الایمان. قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي انفا - [00:03:22](#)

بها شدتم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه. فكان ذلك اخر شأنه رقم. رواه صالح ابن ويونس ومعمرا عن الزهري. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله - [00:03:42](#)

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فقد مر في الدرس الماظي ذكر حديث رقم وقصته التي حكها ابو سفيان رضي الله عنه عندما حضر هو وجماعة من العرب كانوا ذهبا تجارة الى الشام في المدة التي بعد صلح الحديبية - [00:04:01](#)

وقبل فتح مكة وهي المدة التي آآ حصل الصلح بين النبي عليه الصلاة والسلام في وكانت مدة عشر سنين او اقل ولكنهم نقضوا العهد

فغاهم النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثامنة - 32:04:00

فتح الله عليه مكة في هذه المدة كان ابو سفيان رضي الله عنه وجماعة من كفار قريش معه في بلاد الشام قد ذهبوا للتجارة وطلب هرقل اه حضور احد اه من حضورهم اليه واتي بهم وسألة الاسئلة التي - 00:04:50

عرفناها في الدرس الماضي وعرفنا الوجهة او الذي ذكره اه هرقل في اه به ابو سفيان وانه عرف هذه الصفات انها من اخلاق الانبياء السابقين ومن صفات الانبياء السابقين وانه - 00:05:15

صلى الله عليه وسلم على نهجهم وعلى طريقتهم. وانه في اخر الامر آآآ الكتاب الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دحبي ابن خليفة الكلبي الى يعنى صاحب بصرة وهي تابعة - 00:05:35

هرقل فاتي بذلك الكتاب الذي دفع او بعث به او ارسله اليه آلاه عظيم بشرى او كبير بصرى فقرأ الكتاب بحضره اه ابى سفيان ومن معه وبحضره عظاماء الروم الذين كانوا في تلك او كانوا في ذلك المجلس - 00:05:55

وقد مر بنا في الدرس الماضي ذكر هذا الكتاب وما اشتمل عليه وان هذا من كلمة صلي الله عليه وسلم فانه كتاب مختصر ولكنه جمع فاوعي، جمع مع اختصاره آآ - 00:06:22

فانه احسن له الخزء، وبحصا له العاد الظر، فـ الدنيا والآخرة - 00:06:42

وكان من قوله في كتابه لا هرقل اسلم اسلم تسلم. هاتان كلمتان فيهما جناس اشتقاد يعني ان تسلم جاءت من من اسلامة حاءت بعد اسلام وهو من السلامة المترتبة على الاسلام. وهذه السلامة تكون بالسلامة من العذاب في الدار الآخرة والسلامة -

00·07·09

من اوقات او يعني مع عند المقاتل او من الذلة والصغر مع دفع الجزية كل هذا يدخل تحت قوله تسلم ويسلم من الذل والهوان بدفع الحزنة اذا دفعها ومن القتا ف - 00:07:37

اذا قاتل ولم يدفع الجزية وبقي على دينه مقاتلاً وكذلك في الدار الاخرة. ثم بعد ذلك ذكر آما يحصل له من الاجر يعني كما انه يحصل له السلامة في الدنيا بعذ من القتا ومن الذلة والمهان - 00:07:57

فكم يحصل له في الآخرة إن أنه يعطي أجره مرتين وذلك لأن الرئيس هو المتبع إذا أسلم وتبعه غيره على الإسلام فأن وكان سيفاً في إسلامه بعنه - 00:17:17

غيره فان الله تعالى يأجره على على ايمانه واسلامه وعمله ويأجره آه على اه كونه كان سببا في الخير وسببا في اتباعه والدخول في الاسلام بسببه وهذا من جنس ما جاء في الحديث الذي فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها وذلك - 00:08:37

في قصة الرجل الذي تصدق بصدقه عظيمة وبصدقه كثيرة وتابعه الناس على ذلك وتصدقوا وتاب على ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم بين ان له اجره وان له مثل اجرور من تبعه. قال من سن في الاسلام - 00:09:07

سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها. وكذلك من اسلم و كان متبعاً و تبعه الناس فانه يحصل الاجر بمسانده و عمله ويحصل الاجر
بسلام غيره واستفاده غيره تبعاً له يؤتيك الله اجرك مرتين. فان توليت ولم تسلم فانما عليك اثم الاريسين. اي - 00:09:27

اثم الاتباع والفالحين الذين هم تابعون له ومقلدون له فانهم اذا بقوا على الضلال بسبب فانه يكون عليه اثم الضلال والاضلal اثم اثم الضلال بنفسه واسم الاضلal لغيره فيكون عليه اثامه وممثل اثام من تبعه. فانما عليك اثم الاريسين يعني مع - 00:09:57

ذلك فان عليه اثم الانوسيين اي مع ائمه هو بنفسه فاذا كان قدوة في الخير فانه يؤجر على عمله وعلى عمل غيره. واذا كان قدوة في الشر وتابعه الناس على الشر فبقي الناس على الشر - 00:10:27

فانه يأثم بكونه ضل في نفسه وبكونه كان سببا في ظلال غيره وبقاء غيره واستمرار غير على الضلال بسببه ثمان في فتح الباري
عندما تكلم على هذا الحديث يعني فيه شيء يعني غير واضح ويبدو انه خطأ - 00:10:47

والعبارة التي في الفتح اسلم يؤتىك الله اجرك مرتين فان توليت فانما عليك قال ان هذا فيه ترغيب وترهيب وقال ان الترغيب في قوله فان توليت والترهيب في قوله فانما عليك ومن المعلوم ان هذه الجملة كلها في الامر - [00:11:10](#) وكلها في الترهيب ليس فيها ترغيب وترهيب. وانما الترغيب في ما قبل ذلك لقوله تسلم وفي قوله يؤتىك الله اجرك مرتين يعني وضع الترغيب او كلمة الترغيب في غير محلها في الشرح في فتح الباري لان - [00:11:34](#) قال فان فان توليت ترضيه. فانما عليك ترهيب وصحيح وهذا لا شك فيه وهذا خطأ لا شك ان خطأ في النسخ او في الطباعة فاذا والصواب ان الترغيب في قوله تسلم يؤتىك الله اجرك مرتين. هذا هو اللي فيه تغيب - [00:11:54](#) واما فان توليت فهذا كله ترهيب. ليس فيه ترغيب وترهيب. فان توليت نصرة الفتح موجودة نعم اقرأ الموضوع ما في نفسه شرح في نفس شرح كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد اشتملت - [00:12:17](#) هذه الجمل القليلة التي تضمنها هذا الكتاب على الامر بقوله اسلم. والترغيب بقوله تسلم ويرتك والزجر اسلم ها الطبعة السلفية الثانية ها؟ طبعة السلفية الثانية طبعة ريان الترابي - [00:12:36](#) ايش؟ يقول ها والترغيب في قوله اه بقوله اسلم والترغيب على اشتمل هذا الكتاب على الامر بقوله اسلم. نعم. والترغيب بقوله تسلم ويؤتك. والزجر بقوله فان توليت. في هذا الكلام هذا كلام مستقيم. لأن الطبعة اللي بقى كلام الشيخ؟ نعم. والترهيب - [00:13:06](#)

قوله فان عليك. والترهيب. ها. بقوله. فان عليك. هم. والدالة يا اهل الكتاب لا بس هو الكلام على الترغيب والترهيب لانه يعني في النسخة الاولى او الطبعة اللي هي القديمة اللي تولي الشيخ يعني فيها ان انها ما ذكر ان ان الترغيب مؤتمر وانما ذكر - [00:13:43](#) ترغيب في قوله فان توليت والترهيب في قوله فانما عليك وهذا غير مستقيم وانما هو هذا الذي قرأته في هذه الطبعة التي فيها ان الترغيب في قوله تسلم يؤتك والترهيب في قوله فان توليت وما بعده - [00:14:13](#) فان توليت فانما عليك اثم الاريسين. طبعة السلام وفي هذا الذي ذكرته. قال وقد اشتملت على الامر بقوله اسلم اسلم والترغيب بقولي فان توليت. هذا هو. في سقط سقطة ياشيخ. ها؟ في سقط. ايه نعم في سقط لا شك لبسونا - [00:14:33](#) وسقطة من لا بس لما قال الترغيب في قوله فان توليت مو بصحيح. ايه ما هو ظرير هذا ترهيب. الترغيب الترغيب اه يعني والترغيب في قوله اي نعم هو الترهيب في قوله فان توليت. لا في كمان جملة ناقصة. نعم وش هو - [00:14:53](#) يعني الساقط الان والترغيب بقوله اسلم ويرتك. نعم. والزجر بقوله فان توليت. ها ثم يبدأ الكلام والترهيب بقوله فان عليك. هو هو الجملة الثانية مبنية الاولى فانت وليت بين معاليك - [00:15:13](#)

فانما عليك اثم الاريسين. الحاصل ان تسلم يؤتىك الله هذا ترغيب. فان توليت فان هذا ترهيب فالطبعة يعني الاولى التي كان آآآآ الشيخ تولي رحمه الله فيها هذا يمكن نسقط يعني ساقط هذى الثانية اللي قررت عليك الصواب؟ نعم هذى الطبعة ثانية - [00:15:33](#)

الشيخ عليها تعليقات الشيخ اي نعم هذى؟ ايه الثالثة على كل هذى اللي كانت طبعت في في في الزمان يوم كان في معهد الرياض وفي كلية الشريعة يعني يوم كانت تطلع اجزاء - [00:16:03](#) وكان الجزء يعني تطلع اجزاء متباينة متباينة في الاوقات في خروجها وكان يعني تلك الطبعة التي هي عندي فيها هذا الخطأ الذي هو موجود في الطبعة الثانية اللي تقول حق اه لا الطبعة السلفية الاولى - [00:16:18](#) هي اللي فيها الخطأ اللي فيها السقف. ايه. الطبعة الثانية صحق. لا بس فيها ثانية تقول فيها السلام مدري ايش؟ لا طاولة السلام الجديدة بعد الشيخ. ايوا. بس اضيفت اليه التعليقات. طبعا جديدة - [00:16:38](#) علق عليها الشيخ والباقي عهد عهدت الى الشبل نعم يكمل التعليقات على كل طبعا طلعت في يوم كان في الرياضة الجزء الاول يعني هو اول جزء طلع وكان قديم. نعم. ثم يعني اه - [00:16:48](#) بعد ذلك ذكر الآية في اهل الكتاب سواء بيننا وبينكم ثم قال بعد ذلك خبر ابن الناطور او بالنظر الایة ياشيخ ذكرتم كلام لا زال نعم

عند قول فان توليت فان عليك اتم الاريسين ويا اهل الكتاب ذكرت - 00:17:08

المدرس الماظي عن قضية الواو نعم في بعظ النسخ بدون واو. والذى يعني اه يستقيم يعني او انها اولى هو بدون واو لأنها ليس في الاية واو - 00:17:28

ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخد بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا لانا مسلمون. نعم. قال ابو سفيان نعم - 00:17:44

قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتقت الاصوات واخرجن فلما قال ما قال من مان بيان آآ توقيير الرسول صلى الله عليه وسلم وآآ حرصه على ان يذهب اليه وان يمسح يغسل عن - 00:17:59

ما دام ايه؟ وفي ذلك تعظيم له صلى الله عليه وسلم. وقرأ الكتاب حصل اللغط فيما بينهم. وطبعا طبعا هم لا يعرفون لغتهم وانما يعرفون بترجمة. فلما حصل اللغط وحصل الكلام وارتقت الاصوات اخرجوه، اخرجوه فعند ذلك - 00:18:19

قال ابو سفيان ايش ماذا قال؟ لاصحابي حين اخرجنا لقد امر ابن ابي كبشة. لقد امر يعني عظم امره امره ابي كبشة هذا قيل انه من عدد الرسول صلى الله عليه وسلم اللي غير معروفين. واذا - 00:18:39

ارادوا ان يعني يتكلموا في شخص ويذموه يذكرون به بشيء غير معروف به. بشيء غير معروف به قال انه ليحافظه ملك بنى الاسفر. يعني اللي هو ملك الروم. انه يخاف يعني آآ الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد - 00:19:03

قال فيه هذه المقالة نعم ثم قال فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام فما زلت موقنا الرسول صلى الله عليه وسلم سيظهر وانه سيظهر امره وانه سيحصل النصر له على كفار قريش وعلى غيرهم - 00:19:22

حتى ادخل الله علي الاسلام يعني حتى من الله عليه بالاسلام تفضل عليه بهذه النعمة العظيمة ويخرجه من الظلمات النور ودخوله في هذا الدين الحنيف. وكان كارها لذلك. يعني كان كارها للإسلام ولأهل الاسلام - 00:19:42

ان الله غير حاله من حال السوء الى حال الحسن. فاسلم ودخل في هذه الدين الحنيف واجزه الله من الظلمات الى النور. نعم وكان ابن الناظور صاحب الياء وهرقل سقفا على نصارى الشام. وكان ابن الناظور او ابن الناظور آآ - 00:20:02

سقفا صاحبه لواه رقم صاحبه الى ايليا يعني ايليا بيت المقدس اما انه يعني امير امير عليها او انه يعني من اهلها او من من فهو مضاف اليها اضافة يعني اه ناء بلد او - 00:20:26

ولاية يعني صاحبي للائمة انه والد عليها او انه صاحبها اي من اهلها. وايضا كذلك صاحب الهرقل صاحب وانحراف سقوفا يعني هو اسقف وهو من العلماء الذين يعني لهم معرفة ولهم آآ - 00:20:46

اه يعني هذا الوصف او متصل بهذا الوصف الذي كونه قفا هو الاسقف نعم على نصارى الشام. نعم يعني معناه انه عالم علماء النصارى. هم يحدث ان هرقل حين قدم الياء اصبح يوما خبيث النفس. يحدث يعني من الناظور ابن الناظور او ابن الناظور - 00:21:06

ان فرق الحين قدم ايليا يعني قدم ايليا من حمص التي هي مقر يعني مقر بقائه فقدم الى ايدي الذي فيه بيت يعني وهذا كان صاحب ايليا اما اميرها واما يعني من من سكانها ومن اهلها - 00:21:33

يعني مثل اه قد يظاف الانسان يعني او الى البلد وان يكون صاحبها اما بولاية عليها او بكونه من اهلها والمقيمين بها فيوصف بهذا الوصف وهرقة ايضا صاحب هرقل نعم - 00:21:51

اصبح يوما خبيث النفس. اصبح يوما خبيث النفس يعني غير مرتاح. يظهر عليه الحزن. ويظهر عليه التأثر. نعم يعني لم يقم لم يصبح يعني طيب النفس مرتاح منشرح الصدر يظهر عليه الشروع يظهر عليه الابتهاج وانما يظهر عليه الكآبة - 00:22:13

والحزن وعدم الارتياح والاطمئنان. نعم فقال بعض بطارقته قد استنكروا هيأتك. فقال بعض بطارقته الذين هم اصحابه والذين هم من حاشيته. وكانوا معه قد انكرنا هيئتك يعني انه ليس على الهيئة التي يعرفونها يعني - 00:22:33

وانما ظهر لهم بهذه الهيئة التي استنكروها وهي كونه نفسه خبيثة وعدم وهو غير غير منشرح الصدر حزين متألم قال ابن

النااظور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم. وكان قال ابن الناظور وكان هرة الحزاء - 00:23:00

ينظر في النجوم يعني انه اما انه يعني يعني يعرف التنظيم ويعرف يعني عنده علم في في النجوم في او انه كان كاها يعني آآآآ يستفید من الجيم في الوصول الى يعني آآآآ الى ما توحى به الجن على الكهان - 00:23:28

ما هو يعني ضلال لهم ومما هو ضرر عليهم. نعم فقال لهم حين سأله اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر يعني هذا هو الذي ليحزنه وهذا هو الذي آلمه وافجعه. وذلك انه رأى انه لما رأى نظر في النجوم رأى ان ملكا ختان قد - 00:23:58
ان ملك الفتمن او ملك الختان يعني قد ظهر وهو يعني الختان يعني الناس الذين بخلاف النصارى وغيرهم ممن لا يختتم وهم الذين يتربكون الغلفة التي على الذكر لا يقطعنها - 00:24:25

وانما يتربكونها فهم غير مخزونين والمسلمون يقتتنون لأن الاختتان فيهم النظافة والطهارة ولا تتحقق الطهارة مع عدم الاقتنال. لأن البول اذا خرج من الذكر وكانت الغلفة هذه معناه النجاسة خارج الذكر بقيت. النجاسة بقيت في هذه الغرفة. يعني خارج الذكر خرجت من الذكر النجاسة وصارت في هذا - 00:24:49

في الغرفة فصارت النجاسة موجودة خارج الذكر في هذه الغرفة. وإذا قطع او قطعت هذه الغرفة صار ما هناك شيء يتعلق به النجاسة وتصل للانسان. فيحصل الطهارة ويحصل التطهر. نعم - 00:25:19

قالوا قال ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة؟ فما يفتتن من هذه الامة؟ يعني يسأل من من يختتم ان هذه الامة يعني عموم الناس يعني المقصود هنا الامة ليس امة معينة وانما من من الامم او من الناس من يختتم من الناس - 00:25:37
الذى الذى هم منتسبون بهذا الوصف. من من الناس يعرفون انه متصرف بهذا الوصف؟ نعم قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم ليس يقتدون الا اليهود؟ فلا يهمنك شأنهم - 00:26:00

يعني انهم يعني كانوا مستدلين يعني بالنسبة للنصارى وانهم مسيطرین عليهم وان امرهم هين قال فلا يهمنك شأنهم وابعث واكتب الى مداين ملك فيقتل من فيهم من اليهود. نعم يعني هذا يفيدنا وقتلهم انهم قليلون وان - 00:26:17
يكتب لمدائن ملكه التي هي تحت ولايته آآ يقتتلوا من عندهم من اليهود نعم فبيئما هم على امرهم اوتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:41

بينما هم كذلك يعني اذ وصل اليهم من مرافق سام الذي هو صاحب بصرة يعني يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. يخبر عن خبره رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:27:02

فلما استخبره هرقل قال اذبهوا فانظروا امختتن هو ام لا؟ لما استحضره يعني اه عرف خبره وعرف ما عنده فقال اذبهوا فانظروا هل هو مقتتف او لا فجردوه وعرفوا انه مختتم. نعم. فحدثوه انه مختتم. وسألة عن العرب فقال لهم يختتنون - 00:27:19
اه فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر. نعم ثم كثر يعني صرف العرب يعني صار يعني هذا الملك او هذا الملك انما هو في العرب.
نعم ثم كتب هرقل الى صاحب له برومیة وكان نظيره في العلم. وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتى - 00:27:46
تاهوا كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانهنبي. يعني ذهب منيليا مثل مقدسی اللي هو هرقل الى حمص. وقد كتب الى صاحب له على رومیة. يعني يعني وكان نظيره في العلم - 00:28:12

فكثب يعني اليه يعني يوافق يعني ما عنده من انه اه ظهور ملك الختان واما ملك الختان وهم آآ العرب الذين فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين هم يختتنون نعم - 00:28:32

علم يرم حمصا يعني يبرح او يلبت يعني ان جاءه الكتاب نعم حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأيه على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانهنبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دفنه - 00:28:52

له بحمص يعني جمع عظماء الروم في دسکرة وهو المكان الذي يكون في وسط البيت يعني في جوانبه بيوت او غرف فغلقت الابواب واجتمعوا في ذلك المكان الذي تلو شطر اللي هو يسمونه الدسکرة وقال لهم ما قالوا قال ماذا قال - 00:29:14
هل لكم قال ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا عشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد يثبت ملکكم فتبایعوا هذا النبي. كما انه

اطلع عليهم وقد اجتمعوا في هذا المكان وقال - 00:29:39

لهم في الفلاح والرشد وان تباعدوا هذا النبي الذي بعثه الله عز وجل يعني يعرض عليهم ان يسلموا وهو قبل ذلك سبق انه قال يعني كما مر في حديث عقل في قصته هرقل فانقص ابي سفيان قال لو - 00:30:01

سواء اتجفن الوصول اليه لفعلت ولا لا غسلت عن قدميه توقيرا وتعظيمها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحاصورا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت. نفروا من هذا الكلام - 00:30:20

ولان هذا فيه خروجهم عما كانوا عليه من الباطل وما كان عليه اباؤهم واجدادهم من يعني هذا الدين الذي هم عليه الدين المحرف الذي آآ الذي كان عليه النصارى بعد ما بدل وغير - 00:30:44

فعندما سمعوا هذا الكلام من من هرقل حاصوا حصة حمراء واحدة يعني نفروا وذهبوا الى باب يريدون ان يخرجوا ما اعجبهم الكلام ولا يريدون الموافقة على هذا الكلام. ووجد الابواب قد اغلقت. ثم انه بعد ذلك والعياذ بالله غير - 00:31:03

يعني رأيه وقال انما فعلت هذا لاحذر قوتكم في دينكم وبقائكم على دينكم اه من اجل الرئاسة ومن اجل الدنيا ومن اجل المركز الذي هو فيه ترك اثر الفانية على الباقيه - 00:31:23

اثر ثانية اللي هي الدنيا والرئاسة والولاية الباقيه التي هي الدخول في الدين الحنيف والسلامة من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. فكان يعني هذا البلاء الذي اصابه وهذاضرر الذي حصل له بسبب - 00:31:43

انهم خالفوه ولم يوافقوه فاراد ان يبقى كما بقوا هم على كفرهم وعلى آآ دينهم المحرف المبدل الذي هم عليه من اجل ان تبقى لهم الزعامة والولاية والرئاسة عليهم فائز الفانية على الباقيه. والعياذ بالله. نعم - 00:32:03

فلما رأى هرقل نفترتهم وايس من الايمان قال ردوهم علي. وقال اني قلت مقالتي انفا اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت يعني رأيت الذي اه رأيت الذي اه الذي فيه يعني اه شدتكم وقوتكم في دينكم - 00:32:30

وتمسكم بدينكم وانكم يعني لا تحولون عنه ولا تتغيرون عنه ولا تنتقلون عنه ها فسجدوا له ورضوا عنه. يعني اعجبهم؟ اعجبهم هذا الكلام. فسجدوا له تحية وتعظيمها. ورضوا عنه بهذا الكلام الذي قاله - 00:32:50

الذى اه وقد قبله وقال وقبل ذلك قال ذلك الكلام الذي نفراهم وجعلهم يهربون الى الابواب. نعم فكان ذلك اخر شأنه رقل نعم فكان ذلك اخر شيئا هرقل يعني هذا الخبر وهذا الذي حصل هو اخر شأن هرقل يعني فيما يتعلق - 00:33:13

والا فانه قد بقي بعد ذلك وآله احوال يعني بعد ذلك ولكن اخر شأنه فيما يتعلق اه دعوته الى الاسلام اه اتجاهه الى الاسلام لو وجد من - 00:33:37

ويوافقه من هؤلاء الاتباع ولكنه اثر الدنيا على الآخرة وبقي على آآ كفره واستكباره وبعد عن الدخول في هذا الدين الحنيف الذي به سحر الدنيا وشهادة الآخرة. نعم قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع. ابو اليمان الحكم ابن نافع هذا مشهور بكنيته. ابو اليمان. ويأتي كثيرا - 00:33:57

بدون تسمية ويأتي احيانا باسمه واحيانا بالجمع بين كنيته واسمها هنا قال ابو اليمان ابو اليمان الحكم ابن نافع هو مشهور بكنيته. نعم. قال اخبرنا شعيب ابن ابي حمزة وهذا يعني من من اوثق اصحاب الزهرى الذين يرون عن الزهرى. نعم - 00:34:29 عن الزهرى. نعم. عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود. مر في الدرس الماضي يعني ذكر زهرى في اسناده باسناد مضى وكذلك رواية عن عبد الله بن حكم بن مسعود وعن ابن عباس - 00:34:59

رضي الله تعالى عنهم عن ابي سفيان ابن حرب عن ابي سفيان ابن حرب وصخر ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبدنا رضي الله تعالى نعم قال في اخره رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمر عن الزهرى. يعني ان الاسناد هو موجود عن - 00:35:19

آآ شعيب ابن ابي حمزة ثم قال رواه صالح بن كيسان ومعمر ويونس هؤلاء الثلاثة ايضا يرونه عن الزهرى. ايضا هؤلاء الثلاثة يروونه عن الزهرى. لانه ساق يعني هؤلاء - 00:35:41

رواياتهم في مواضع اخرى في هذا الحديث في كتاب في كتاب البخاري في صحيح البخاري مناسبة الحديث للباب.

يعني هذا الحديث يعني يبدو والله اعلم ان ان المناسبة لان في الاول يعني جاءت نوحين كما اوحينا الى نوح نبينا بعده. وان ان -

00:36:01

الوحي انما نزل لعباد الله عز وجل والايامن به وحده وترك عبادة من سواه وهذا الحديث الذي حدث به ابو سفيان اخبر ان الذي امرهم به وهو اول شيء دعاهم اليه ان يعبدوا الله وحده لا شريك له ولا يشركوا به - 00:36:33

شيئاً وهذا انما جاء عن طريق الوحي. وهذا انما عرف عن طريق الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو اول شيء روحى واول شيء وهو اعظم آآ اعظم مأمور به الذي هو التوحيد واعظم ما نهى عنه - 00:36:53

هو شرك رسول الله الكرام عليهم الصلاة والسلام او حي اليهم جميعاً بان يدعوا الناس الى عبادة الله وحده ترك عبادته غيره ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. نعم. هذا الحافظ ابن حجر - 00:37:13

الى هذا يشتغل فيه في الفتح ذكر عن شيء بمناسبة نعم في اخره ولا؟ لا في اخره تتبئه لما كان امره هرقل في الايمان عند كثير من الناس مستبهما بانه يحتمل ان يكون عدم تصريحه بالايامن - 00:37:33

الخوف على نفسه من القتل ويحتمل ان يكون استمر على الشك حتى مات كافراً. وقال الراوي في اخر القصة فكان ذلك اخر شأنه رقم به البخاري هذا الباب الذي استفتحه بحديث الاعمال بالنيات كانه قال ان صدق نيته انتفع بها في الجملة والا فقد خاب -

00:37:53

وخرر فظهرت مناسبة ايراد قصة ابن الناطور في بدء الوحي لمناسبة احاديث الاعمال المصدر الباب به كانه يعني جاب مسألة على حسب النية. وان حديث النبي عليه باب النيات مع ان حديث الاعمال بالنيات هو نفسه في هذه ايضاً اه فيه اه سؤال - 00:38:13 لان مناسبته لبدء الوحي مناسبة لكيف كان بذل الوحي وانه لما كانت النهاية لكتابه او كالمقدمة لكتابه التي فيها اراد ان يبيّن ان كل عمل لابد فيه من النية وانه - 00:38:32

ولا يكون مفيداً لصاحبها الا اذا نوى ما هو خير فانه يؤجر على ذلك. يعني فكان كلامه هنا مبنياً على اساس المقارنة او او الاتفاق بينه وبين حديثه انما الاعمال بالنيات. نعم. فان قيل - 00:38:52

ما مناسبة حديث ابي سفيان في قصة هرقل ببدء الوحي. نعم. فالجواب انها تضمنت كيفية حال الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الابتداء ولأن الآية المكتوبة إلى هرقل للدعاء إلى الاسلام ملائمة مع الآية التي في الترجمة. وهي قوله تعالى انا اوحينا إليك كما - 00:39:12

الى نوح وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاماً فبان انه او حي اليهم كلهم ان اقيموا الدين وهو معنى قوله تعالى سواء بیننا سواء بیننا وبينكم. يعني ان ان الآية التي جاءت في اول الترجمة - 00:39:35

كان يدل على ان الابيا كلهم انما جاءهم الحق والهدى انما هو الوحي الذي اوحاه الله اليهم وهذا هو الذي حصل للنبي صلى الله عليه وسلم وحصل للانبياء اه السابقين. وان يعني هذا الذي جاء في حديث ابي سفيان من قوله اه عن - 00:39:55 الرسول صلى الله عليه وسلم انه يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة غيره ثم ختم كتابه بالآية التي فيها هذا المعنى قال هذا هو المناسبة بما يتعلق بالوحي. نعم - 00:40:18

قال رحمة الله تعالى كتاب الايمان بباب الايمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على خمس وهو قول وفعل ويزيد وينقص قال الله تعالى ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم - 00:40:33

وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ويزداد الذين امنوا ايماناً وقوله ايكم زادته هذه ايماناً. فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً. وقوله جل ذكره - 00:40:52

فاخشوهن فاخشوهن فزادهم ايماناً. وقوله تعالى وما زادهم الا ايماناً وتسلیماً والحب في الله والبغض في الله من الايمان وكتب عمر ابن عبد العزيز الى عدي ابن عدي ان للايمان فرائض وشرائع وحدوداً وسنن فمن استكملاها استكملاها استكملاها ومن لم يستكملاها -

00:41:16

يستكمل الايمان فان اعش فسابينها لكم حتى تعمدوا بها. وان امت فما انا على صحبتكم بحرirsch وقال ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي.

وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة. وقال ابن مسعود - 00:41:44

اليقين الايمان كله. وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر وقال مجاهد شرع لكم او صيناك يا محمد
واياه دينا واحدا. وقال ابن عباس شرعة - 00:42:05

ومنهاجا سبيلا وسنة نعمتابع قال رحمه الله تعالى باب دعاؤكم ايمانك قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا حنظلة ابن ابي
سفيان عن عكرمة ابن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال - 00:42:25

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الله واقام الصلاة وایتاء
الزكاة والحج وصوم رمضان ثم ذكر بعد ثم بدأ الامام البخاري رحمه الله بعد ما فرغ من بدأ الوحي - 00:42:47

او كيف كان بذل الوحي الى رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي جعله اه بمعناته بيان الاساس هو الاصل الذي جاء
به الدين وهو الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:11

لان الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام تحصل لهم الرسالة بحصول الوحي من الله عز وجل لهم وامرهم بان يدعوا اقوامهم الى عبادة
الله وحده وان يحذرهم من عبادة غيره كما قال الله عز وجل ولقد بعثنا - 00:43:31

يقول لامة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا وقال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا
فاعبدون فالرسل عليهم الصلاة والسلام كلهم بعثوا للدعوة الى عبادة الله وحده وترك عبادة غيره وهذا - 00:43:49

هذه هذه البعثة انما حصلت لهم بالوحي الذي اوحاه الله عز وجل اليهم والذي فيه نزول آما زال الشرائع عليهم وانزال الوحي عليهم
بواسطة الملك. الرسول الملكي الذي يأتي به الى الرسل من البشر عليهم الصلاة والسلام. قال كتاب الايمان بدأ بكتاب الايمان -

00:44:09

وختم بكتاب التوحيد بدأ كتابه بكتاب الامام كتب كتابه بكتاب الامام وختمه كتاب التوحيد. والايمان هو في اللغة التصديق والاقرار.
تصديق القلب واقراره وهو ما يقوم بالقلب وهو عند اهل السنة والجماعة يشتمل على ثلاثة اركان - 00:44:38

اعتقاد بالقلب وعمل وهو قول باللسان وعمل بالجوارح. هذه الامور الثلاثة. ومن العلماء من يختصرها ويقول قول وعمل قول وعمل
يعني قول اللسان وعمل القلب والجوارح وعمل قلبه والجوارح آما منهم من يجعلها ثلاثة فيفصلها ومنهم من يختصرها ولكن ثلاثة
داخلة فيها يعني سواء عند التفصيل - 00:45:05

او عند الاختصار والامام هو في اللغة يعني التصديق وتصديق القلب واقراره وكذلك اما بالنسبة للشرع فهو آما الايمان بما جاء في
كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من - 00:45:38

ما يلزم الايمان به سواء كان متعلقا في فيما يتعلق بالقلوب او فيما يتعلق بالجوارح فيما يتعلق تعلق بالقلوب مثل الايمان بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. لان هذه امور باطنية باطنة تتعلق - 00:46:02

قلوب واو ما يتعلق بالجوارح وهو ما جاء في حديث جبريل وفي حديث ابن عمر الذي اورد المصنف في هذا الباب وهو قوله بنى
الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان - 00:46:22

وآما في حديث جبريل جاء ذكر الاسلام وذكر الايمان وفسر فيه الاسلام بالاعمال الظاهرة التي هي الشهادتان والصلاحة والزكاة وصيام
الحج وفسر فيه الايمان بالاعمال الباطنة التي هي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر عقد خيره وشره - 00:46:42

ولهذا يقول بعض اهل العلم ان ان الاسلام والايام من الالفاظ التي اذا جمع بينها في الذكر فرق بينها في المعنى فصار لكل واحد
معنى مستقل. واذا انفرد احدهما عن الآخر كمل معنيين. شمل المعنيين - 00:47:07

ففي حديث جبريل جمع بين الاسلام والايام ففسر الامام بالاعمال الباطنة تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ونشر الاسلام بالاعمال
الظاهرة التي هي الشهادتان وصلوة والزكاة والصيام والحج لكن عندما يأتي ذكر الاسلام وحده ان الدين عند الله الاسلام فانه

يدخل تحته الامور الظاهرة والباطنة - 00:47:26

وإذا ذكر الأيمان وحده ومن يكفر بالآيمان فقد حبط عمله يدخل في ذلك الأمور الظاهرة والباطنة فإذا جمع بينهما في الذكر قسم المعنى بينهما. كما جاء في حديث جبريل وان انفرد احدهما عن الآخر شمل المعنيين جميعا - 00:47:55

فإن لفظ الإسلام عند الانطلاق يقتل تحته الأمور الظاهرة والباطنة لفظ الآيمان عند الانطلاق يدخل تحته الأمور الظاهرة والباطنة. وإذا جمع بينهما كما في حديث جبريل يفسر الإسلام بالأمور الظاهرة - 00:48:15

ويفسر الآيمان بالأمور الباطنة. فإذا هذا هو الذي قاله أهل العلم فيما يتعلق بكلماتي الإسلام والأيمان هي من التي اذا جمع بينها في الذكر فرق بينها في المعنى وان انفرد احدهما عن الآخر شمل المعنيين جميعا - 00:48:30

وان فرد احدهما عن الآخر شمل المعنيين جميعا قال كتاب الآيمان باب وقول النبي صلى الله عليه وسلم بنـي الإسلام على خمس. بـاب بـاب الآيمان. نـعم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم بنـي الإسلام على خـمس. وقول النبي صلى الله عليه وسلم بنـي الإسلام على خـمس - 00:48:50

وقول النبي صلى الله عليه وسلم بنـي الإسلام على خـمس يعني اشارة الى بعض الحديثـ الذي اوردـه يعني فيما بعد عن عبد الله ابن عمر رضـي الله تعالى عنهـما وقد سـاقـه يعني بعد ذلك - 00:49:12

وقد جاء في اثنـائه او قبلـ الحديثـ بـاب دـعـاؤـكم ايـمانـكم وهذا في بعضـ النـسـخـ وفي بـدونـ بـابـ وـانـ دـعـائـكم ايـمانـكم من جـملـةـ الكلـمـاتـ التي اـتـىـ بـهـاـ الـبـخارـيـ يـفـسـرـ بـعـضـ الـكـلـمـاتـ - 00:49:29

وهو من كـلامـ ابنـ عـباسـ فيـ اخرـ جـملـةـ قـبـلـ بـابـ الذـيـ قـبـلـ ذـكـرـ هـذـاـ الـبـابـ. شـرـعـةـ وـمـنـهـاجـ شـرـعـةـ وـمـنـهـاجـ يـعـنيـ بـعـدـ ذـكـرـ دـعـاؤـكمـ لـماـ بـكـمـ. فـهـيـ مـنـ جـملـةـ الـكـلـمـاتـ وـثـمـ جـاءـ الـحـدـيـثـ إـلـيـهـ مـطـابـقـ لـتـرـجـمـةـ السـابـقـةـ - 00:49:49

بنيـ الإسلامـ علىـ خـمسـ لـانـ قـالـ بـقـبـلـ ذـكـرـ هـذـاـ الـبـابـ. شـرـعـةـ وـمـنـهـاجـ شـرـعـةـ وـمـنـهـاجـ يـعـنيـ بـعـدـ ذـكـرـ دـعـاؤـكمـ لـماـ بـكـمـ. فـهـيـ مـنـ جـملـةـ الـكـلـمـاتـ وـثـمـ جـاءـ الـحـدـيـثـ إـلـيـهـ مـطـابـقـ لـتـرـجـمـةـ السـابـقـةـ. لـيـسـ مـطـابـقـ لـدـعـاءـكـ لـذـكـرـ. وـانـماـ دـعـاؤـكـ هـيـ بـجـملـةـ الـكـلـمـاتـ التيـ اـتـىـ بـهـاـ شـرـعـةـ وـمـنـهـاجـاـ - 00:50:10

يعـنيـ آـدـعـاؤـكمـ ايـمانـكمـ. شـرـعـتـ لـهـمـ مـنـهـاجـ دـعـاؤـكمـ ايـمانـكمـ. هـذـاـ هـوـ مـتـصـلـ ثـمـ جـاءـ الـحـدـيـثـ الذـيـ هـوـ مـطـابـقـ الـكـلـامـ الـأـوـلـ ثـمـ قـالـ اـيـشـ وهوـ قـوـلـ هـوـ قـوـلـ وـفـعـلـ هـنـاـ عـبـرـ بـالـفـعـلـ وـاـكـثـرـ التـعـبـيرـ عـنـ الـعـلـمـاءـ قـوـلـ وـعـلـمـ قـوـلـ - 00:50:33

وـعـلـمـ قـوـلـ الـلـسـانـ وـعـلـمـ الـقـلـبـ وـالـجـوـارـ. وـكـمـ قـلـتـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـقـولـ ثـلـاثـةـ اـرـكـانـ اـعـتـقـادـ وـقـوـلـ بـالـلـسـانـ وـعـلـمـ بـالـارـكـانـ الـتـيـ هـيـ الـجـوـارـ. نـعـمـ لـكـنـ فـيـ نـسـخـةـ عـلـمـ فـيـ نـسـخـةـ نـعـمـ اـبـيـ الـوـقـتـ نـعـمـ هـيـ هـيـ الـمـشـوـرـةـ يـعـنيـ عـنـ الـعـلـمـاءـ يـعـنيـ التـعـبـيرـ بـقـوـلـ وـعـلـمـ هـوـ الذـيـ قـالـ - 00:50:56

اهـ اـكـثـرـ مـنـ الـفـ شـيـخـ كـلـهـ يـقـولـ الـاـمـامـ قـوـلـ وـعـلـمـ وـيـزـيدـ وـيـنـقـصـ فـالـاـيـمانـ قـوـلـ وـعـلـمـ وـهـوـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ يـزـيدـ بـالـطـاعـةـ وـيـنـقـصـ بـالـمـعـصـيـةـ يـزـيدـ بـالـطـاعـةـ الطـاعـاتـ تـزـيـدـهـ وـالـمـعـصـيـةـ تـنـقـصـهـ - 00:51:26

والـعـلـمـ كـمـ هـوـ مـعـلـومـ مـتـفـاـوتـ يـعـنيـ فـيـهـ مـنـ الـاعـمـالـ مـاـ اـذـاـ ذـهـبـ ذـهـبـ الـا~مامـ يـعـنيـ الـصـلـاـةـ وـمـنـهـ ماـ يـذـهـبـ بـذـهـابـهـ الـكـمـالـ الـوـاجـبـ الـكـمـالـ الـوـاجـبـ وـلـيـسـ الـكـمـالـ الـمـسـتـحـبـ وـمـعـلـومـ اـنـ الـكـمـالـ الـوـاجـبـ يـعـنيـ فـيـهـ زـيـادـةـ الـا~يمـانـ وـالـكـمـالـ الـمـسـتـحـبـ الـاتـيـانـ بـهـ فـيـ زـيـادـةـ الـا~يمـانـ وـلـكـنـ - 00:51:54

الـنـقـصـ وـالـضـرـرـ اـنـمـاـ يـكـونـ بـالـشـيـءـ الـذـيـ يـذـهـبـ بـهـ الـا~مامـ اوـ بـالـشـيـءـ الـذـيـ يـذـهـبـ بـكـمـالـهـ الـو~اج~بـ لـانـ الـكـمـالـ الـو~اج~بـ هـوـ الذـيـ يـؤـثـرـ وـيـضـرـ بـخـلـافـ الـا~مـرـ الـمـسـتـحـبـ فـانـ الـا~نـسـانـ اـذـاـ تـرـكـ الـا~م~ورـ الـم~س~ت~ح~ب~هـ وـلـمـ - 00:52:28

اتـرـكـهـ رـغـبـةـ عـنـ السـنـةـ فـاـنـهـ اـجـرـهـاـ. وـمـ عـلـمـ بـهـ حـصـلـ اـجـرـهـاـ وـحـصـلـ زـيـادـةـ ثـوـابـ وـزـيـادـةـ الـا~يمـانـ قـالـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ يـعـنيـ اـنـ الـعـلـمـ اـنـ ا~لـا~م~ام~ يـزـيد~ بـالـط~اع~ة~ وـيـن~ق~ص~ بـالـم~ع~ص~ي~ة~ - 00:52:47

وـكـذـلـكـ يـكـونـ فـيـ القـلـبـ نـفـسـهـ لـانـ القـلـبـ يـعـنيـ يـكـونـ فـيـهـ زـيـادـةـ فـيـماـ يـقـومـ فـيـ القـلـبـ يـعـنيـ لاـ يـقـالـ اـنـمـاـ يـقـومـ فـيـ قـلـوبـ النـاسـ كـلـهـ عـلـىـ حـدـ سـوـاءـ فـاـنـ مـنـ النـاسـ مـنـ يـكـونـ فـيـ قـوـةـ الـا~يم~ان~ فـيـ قـلـبـهـ وـالـتـصـدـيقـ فـيـ قـلـبـهـ. يـعـنيـ يـخـتـلـفـ عـنـ غـيـرـهـ. بـلـ الـا~ن~س~ان~ نـفـسـهـ بـيـنـ وـقـتـ وـاـخـرـ - 00:53:13

يعني بعض الاحيان يكون الذي في قلبه عند تدبر القرآن وعند التأمل والتفكير في اه ملكوت السماوات والارض يعني يصير عنده تأثير. وفي بعض الاحيان يصير عنده لفظ وغفلة فما يكون الذي في قلبه في هذه الحال مثل الذي قلبه في - 00:53:42 بل يعني يتفاوت ما يقوم في القلب بين وقت واخر. ولهذا فان التفاوت في الايمان يعني وما يقوم يحصل يعني في بين شخص واخر ويحصل في بالنسبة للشخص الواحد بين وقت واخر - 00:54:02

في بعض الالوقات يكون في ما في قلبه يعني يختلف عما يكون في قلبه في وقت اخر عند تدبر القرآن وتأمل القرآن والتفكير في يعني في مخلوقات الله عز وجل يعني فيزداد ايمانه ويزداد يقينه وفي بعض الاحيان يكون عنده غفلة - 00:54:23 فلا تكون حالي في حال التدبر والتأمل كحالة قلبه فيما اذا كان ليس كذلك. وهذا الكلام نقله الحافظ الحجر عن اه النووى وقال انما يقوم في القلب يتفاوت يعني بين شخص وشخص وبين وفي شخص واحد بين وقت واخر. نقله الحافظ بن حجر عن - 00:54:43 قال عنه محبي الدين قال محبي الدين والمقصود به النووى. نعم قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع يعني هنا ذكر جملة من الآيات التي فيها التنصيص على زيادة الايمان يعني ما قال لمن يزيد وينقص ذكر جملة من الدليل التي يعني تدل على زيادة الايمان. قال - 00:55:08

فالله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم يعني عندهم ايمان فيحصل فيه زيادة. نعم وزدناهم هدى. نعم يزدناهم هدى الذي هو الايمان وما يترب على الايمان من الطاعات التي فيها زيادة الايمان - 00:55:35 نعم ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. نعم والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. نعم. ويزداد الذين امنوا ايمانا وقوله ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وقوله جل ذكره - 00:55:54 يعني اه استدل على على نقصانه بان ما كان يزيد - 00:56:19 فان ما كان يقبل الزيادة يقوى نقصان. ما كان يزيد فانه ينقص يعني فالشيء الذي يزيد يعني يحصل له النقص فالامام يزيد فادا يحصل له النقص. في آآ يعني اذا لم يحصل الزيادة - 00:56:40 زيادة بالطاعة والنقص بالمعصية. نعم وقوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما. نعم والحب في الله والبغض في الله من الايمان. والحب في الله والبغض هذا من اعمال القلوب. الحب في الله والبغض في الله هذا من اعمال القلوب - 00:56:57 وهو يعني كذلك يعني هو من الايمان لان ما يقوم في القلب من محبة الله عز وجل ومحبة من يحبه الله ورسوله ومحبة ما يحبه الله ورسوله هذا من من كمال الايمان وهذا من زيادة الايمان - 00:57:19 وكذلك بغض ما يبغضه الله ورسوله وبغض من يبغضه الله ورسوله كذلك عدم الايمان الحب في الله والبغض بالله من الايمان. والحب في الله والبغض من الايمان. نعم وكتب عمر وهذا من اعمال القلوب لان القلوب يعني لها اعمال. يعني منها الحب والبغض والرغبة والرهبة والخشية - 00:57:39

كل هذه من اعمال القلوب نعم وكتب عمر ابن عبد العزيز الى علي ابن عدي ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا. فمن استكملها اكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان - 00:58:04

فان اعش فسابينها لكم حتى تعلموا بها. وان امت بما انا على صحتكم بحرير. ثم ذكر هذا الاثر عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله الذي كتب به العهدى بن عدي الامام البخارى رحمه الله ذكر ايات عديدة - 00:58:23 في زيادة الايمان ثم ذكر اثار تتعلق بزيادة الايمان وبدأ بهذا الاثر عن عمر ابن عبد العزيز انه كتب الى علي بن عدي وكان اميرا له بهذا الكلام ومقصوده منه او المقصود من اراده فمن استكمل فاستكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان وهذا فيه الزيادة والنقصان - 00:58:43

لان نقول يستقبل الامام يعني زاد ايمانه لم يستكمل الامام نقص ايمانه هذا محل الشاهد من ايراد الاثر فيما يتعلق بالزيادة والنقصان كونه يزيد وينقص قال ان الاسلام ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا. ان للايمان فرائض. يعني اشياء فرضها الله عز وجل -

بها وشرائع يعني يعني فسر بان المقصود به يعني العقائد وفسر بما هو اوسع من الفرائض وحدودا يعني منهيات يعني منها وحدود لا تتجاوز ولا تتعذر يعني سواء كان في مأمورات لا تتعذر في الزيادة او في المنهيات لا تتعذر بان بان يقع الانسان فيها -

00:59:35

هي محمرة عليه وسننا يعني آآ الامور المستحبة التي يثاب فاعلها ومن تركها اه ليس راغبا عنها فانه يفوته اجرها وهذه الالفاظ متداخلة يمكن ان تكون السنن يراد بها ما هو اعم - 01:00:10

من التوافق ويمكن ان يراد بها التوافق ويكون ذكر الفرائض يعني يدل على على ما هو واجب سحب بدل على وسنن يدل على ما هو مستحب. لكن المعروف والمشهور ان اه سنن الرسول صلى الله عليه وسلم يراد بها كل ما جاء به من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - 01:00:33

قال فان اعش فسابينها حتى تعمل بها وان امت فما انا على صحبتكم المقصود من ذلك هو التفصيل وذكر الامور التي يفصلها بما يتعلق بالحدود والفرائض الشرائع والسنن انه يفصلها والا فان - 01:01:02

الاصول يعني معروفة. وانما الذي سيفعله هو التفصيل. والايضاح والبيان. ومن المعلوم ان انه يعني ما عرف عنه شيء يعني في هذا التوضيح وقد وضح ذلك لما علم من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وليس معنى ذلك انه بوفاته ولا نبينها - 01:01:22

انه فات الناس شيء وحرموا من شيء فان هذا الذي اراد ان يبينه مبين وقد جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذا من جنس ما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم. قال ائتوني بكتاب اكتب كتابا فان - 01:01:52
ان يقول قائل او يعني اه اه انا اولى ويأبى الله والمسلمون الا ابو بكر فان اه الرسول صلى الله عليه وسلم يعني توفي ولم يعني يكتب الكتاب ولكن الشريعة كملت فلا - 01:02:12

قال ان انه بقي شيئا من الدين ما يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم بل الذي اراد ان يبينه انه توضيح وبيان وهو موجود فيما جاء عنه صلى الله عليه وسلم آآ وان لم يأتي هذا الكتاب. لانه لو كان هذا الكتاب فيه شيئا لازم وشيئا يعني لابد - 01:02:32
لبينه الرسول عليه الصلاة والسلام. ولكنه اكتفاء بما جاء عنه من النصوص فيما يتعلق بتوضيح الدين او فيما يتعلق بمسألة الولاية فانه جاء عنه ما يدل على ان ابو بكر هو الاولى من غيره. لانه قال آآ آآ - 01:02:52
في مرض موته يدعى لي اباك واحاكم لاكتب كتابا فاني اخشى ان يتمنى متمنى ويقول قائلًا اولى ويأبى الله والمسلمون الا بالذكر.
يعني هذا الكلام الذي قاله فيه اشارة يعني اذا كان سيبين شيء يتعلق بالولاية فقد وجد منه ما يدل عليها في هذا الحديث وغيره من الاحاديث - 01:03:12

وان كان المقصود من ذلك بيان الشرائع والتفاصيل فانها موجودة يعني في في كتاب الله عز وجل وسنة لرسوله صلى الله عليه وسلم. فاذا هذا الذي قاله عمر رضي الله عنه يعني معناه انه اراد ان يوضح ويبين وان يفصل - 01:03:32
وان يجعل للناس اهل شيء آآ محصور مجموع في مكان واحد يرجعون اليه وكما هو معلوم كونه ما بين هذا آآ كتاب الله عز وجل موجودة بين ايدي الناس وفيها كل خير - 01:03:52

وان مت فلست على صحبتكم بحرirsch. يعني ان امت يعني ولم يحصل منه البيان فانه آآ حرirsch على ان يلقى الله عز وجل وان يظفر برزءاه وان يخرج من الدنيا وهو على خير والا يحصل منه - 01:04:08

ولا تبدل رحمة الله عليه. نعم وقال ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي. وقال ابراهيم الخليل ولكن ليطمئن قلبي يعني اه كونه يعني اراد ان يعرف كيفية الخلق فكيفية التي يكون عليها الخلق يعني ليجمع الى علم - 01:04:28
بين عين اليقين يعني لانه آآ يعني آآ مؤمن وخليل الرحمن. ولكنه ذلك عندما يظهر آآ كيفية الخلق يعني يزداد يعني ثبات ويطمئن قلبه فاذا هذا يدل على يعني - 01:04:49

آ آ ان النفيس جاء يتعلق بزيادة الايمان. نعم وهو انه يجمع الى علم اليقين الذي جاء بالخبر عين اليقين الذي حصل في المشاهدة والمعاينة لكيفية الخلق واعادة الخلق نحو ذلك في الآية التي في سورة البقرة والتي - 01:05:11

هذا فيها طيورا قطع ذبها وقطع لحمها وجعله كتلة واحدة ثم اخذ كل على اربعة مواضع يعني كل جبل جزء من هذه الكتلة من اللحم ثم دعاهم فجاءت هذه الجزئيات كل واحدة انتقلت حتى جاءت للمكان الذي خرجت منه فعادت الطيور على ما هي عليه - 01:05:33

نعم بقي قول معاذ وما بعده الاقامة قريب. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيرا وبارك الله وفيكم الهممك الله الصواب وفقكم للحق ونفعنا الله بما - 01:06:03